

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

أعرابي يصف فرساً .

وقال القالي : حدثنا أبو بكر بن دُرَيْدٌ حدثني عمي عن أبيه عن أبي الكلبي قال : ابتاع شاب من العرب فرساً فجاء إلى أمه وقد كُفَّ بصرها فقال : يا أمِّي إني قد اشتريت فرساً قالت : صفه لي قال : إذا اسْتَقْبَلَ فَطَبِي نَاصِبٌ وإذا اسْتَدْبَرَ فَهْقُلٌ خَاضِبٌ وإذا اسْتَعْرَضَ فَسَيْدٌ قَارِبٌ مُؤَلِّلٌ الْمُسْمَعِينَ طَامِحٌ النَّاطِرِينَ مُذْعَلَقٌ الصَّبِيَّانِ . قالت : أَجَوَدْتُ إِنَّ كُنْتَ أَعْرَبْتَ قال : إنه مُشْرِفٌ التَّلِيلِ سَيْطُ الْخَمِيلِ وَهَوَاهُ الصَّهِيلِ قالت : أَكْرَمْتَ فَارْتَبَطَ ! .

قال القالي : الناصب : الذي ناصب عنقه وهو أحسن ما يكون .

والهقُل : الذكر من النعام .

والخاضب : الذي أكل الربيع فاحمرت طُنْدُوبَاهُ وَأَطْرَافُ رِيشِهِ .

والسَّيْد : الذئب .

ومؤَلِّل : مُحَدِّدٌ .

وطامح : مشرف .

والذُّعْلُوق : نبت .

والصَّبِيَّان : مجتمع لَحْيَيْهِ مِنْ مُقَدِّمِهِمَا .

والتَّلِيل : العُنُق .

والخَمِيل : كل لحمة مستطيلة .

والوَهْوَاهَةُ : صوت تقطُّعِهِ .

حديث لغلّام .

قال القالي : حدثنا أبو بكر قال : أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال : خرج رجل من

العرب في الشهر الحرام طالباً حاجة فدخل في الحلّ فطلب رجلاً يستجير به فدفع إلى

أُغْيَلْمَةٍ يَلْعَبُونَ فقال لهم : مَنْ سِيدُ هَذَا الْحَوَاءِ قال غلام منهم : أبي قال : ومن أبوك

قال : باعث بن عَوَيْصَ الْعَامِلِيَّ قال : صف لي بيت أبيك من الحواء .

قال : بيت كأنه حَرَّةٌ سَوْدَاءُ أَوْ غَمَامَةٌ حَمَاءُ بَفَنَائِهِ ثَلَاثُ أَفْرَاسٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا : فَمُفْرَعُ

الْأَكْتَفِ مُتَمَاحِلُ الْأَكْنَفِ مَآثِلُ كَالطَّرَافِ .

وأما الآخر : فَذَيَّالٌ جَوَّالٌ مَهَّالٌ أَمِينُ الْأَوْصَالِ أَشْمُ الْقَذَالِ .

وأما الثالث : فمُغَارٌ مُدْمَجٌ مَحْبُوكٌ مُحْمَلَجٌ كَالْقَهْقَرِ الْأُدْعَجِ .

فمضى الرجل حتى انتهى إلى الخباء [فعقد زمام ناقته ببعض أطنا به وقال :] يا باعث
جارٌ عَـلِقَتْ عَـلَاقُـهُ واستحكمت وثائقه فخرج إليه باعث فأجـاره